درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية

ابتهاج بنت عبدالله سفر العبدلي
باحثة دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا

أ.د.م/أمل محمود علي
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
amal.mahmoud@mediu.my

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وتم إتباع المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من جميع أفراد جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض وتألفت من (٤٦) معلمة، ولتحقيق هدف البحث، تم إعداد استبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (٢٨) مؤشرًا تقيس المهارات الناعمة في كل مجال. وهي كالآتي: التواصل والاتصال الفعال والتأقلم والمرونة، والتعاون والعمل الجماعي، وإدارة الأزمات. وأظهرت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على كل مجال من مجالات المهارات الناعمة تراوحت بين (٣.٦٣-٣.٩٠)، حيث جاء مجال مهارات (التواصل والاتصال الفعال)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٠)، وبدرجة تقدير كبيرة، تلاه مجال مهارة (التعاون والعمل الجماعي) بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٣.٨٢)، وبدرجة تقدير كبيرة، وثالثًا مجال مهارة (التأقلم والمرونة) بمتوسط حسابي (٣.٨١) وبدرجة تقدير كبيرة، وأخيرًا مجال مهارة (إدارة الأزمات) بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة على جميع المهارات (٣.٧٩)، وبدرجة تقدير كلية كبيرة. وأوصى البحث بتدريب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم معل على ممارسة المهارات الناعمة في أدائهن لهامهن التعليمية بشكل عام، وعلى تلك المهارات الناعمة التي تم تقييم مستوى امتلاكهن لها بدرجة متوسطة بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: المهارات الناعمة؛ معلمات، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية.

Abstract

This research aimed to identify the degree of possession of soft skills among teachers of the Holy Quran Memorization Associations in the Kingdom of Saudi Arabia, and the descriptive approach was followed. The research sample consisted of all members of the Holy Quran Memorization Society in Riyadh and consisted of (٤٦) female teachers. To collect data, it consisted of (٢٨) indicators that measure soft skills in each field. They are as follows: communication, effective communication, adaptation and flexibility, cooperation and teamwork, and crisis management. The results showed that the values of the arithmetic averages of the estimates of the study sample of female teachers of the Holy Quran Memorization Associations on each of the soft skills areas ranged between (٣.٦٣-٣.٩٠), where the field of (Communication and Effective Communication) skills came first with an arithmetic average of (٣.٩٠), and with an appreciation degree. Great, followed by the skill field (Cooperation and Teamwork) in the second place, with an arithmetic average of (٣.٨٢), with a high degree of appreciation, and thirdly the skill field (Adaptation and Flexibility) with an arithmetic mean (٣.٨١) and with a high degree of appreciation, and finally the skill field (Crisis Management) with an arithmetic average of (٣.٦٣).) with a medium degree of appreciation, and the total arithmetic average of the study sample's estimates on all skills was (٣.٧٩), with a large overall degree of appreciation. The research recommended training female teachers of the Holy Quran Memorization Associations, with the aim of practicing soft skills in the performance of their educational tasks in general, and those soft skills whose level of possession was assessed to a medium degree in particular .

Keywords: Soft Skills, Female Teachers, the Holy Quran Memorization Associations, Kingdom of Saudi Arabia

المقدمة:

تعد جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية من المؤسسات التربوية التي تقوم على تربية النشء تربية إسلامية صحيحة، وذلك من خلال تعليم أسس ومبادئ الإسلام، وقيمه العقدية والتعبدية والاجتماعية، والأخلاقية، وتنمية كثير من مهارات التعلم، بالإضافة إلى الحفاظ على إطار الهوية الإسلامية والوطنية للنشء.

وإن تحقق أهداف جمعيات تحفيظ القرآن الكريم يرتكز على دور المعلم وكفاءته، وما يتمتع به من مهارات شخصية واجتماعية وأخلاقية تنعكس إيجابًا على أدائه، وعلى مخرجات العملية التعليمية (وردات والحسن، ٢٠١٩). حيث تعد تلك المهارات من المهارات الناعمة المكملة لمهارات التعلم المختلفة التي يسعى المعلم إلى إكسابها لطلابه، وهي بحد ذاتها تمثل سمات شخصية واجتماعية، وهي مرتبطة بشكل أساسي بالكفاءات السلوكية والشخصية والاجتماعية للمعلم، وتشمل الكثير من المهارات مثل: اتخاذ القرار، والتعاطف والإيجابية، والعمل بروح الفريق، وإدارة الوقت، والتواصل، والقيادة، وإدارة الأزمات، والتفكير، وإدارة الأزمات، والسمات الاجتماعية والروحية والنفسية المتعلقة بالشخصية (الزهراني والشافعي، ٢٠٢٢).

و تساهم المهارات الناعمة في تحقق التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في الحياة العملية والشخصية، وتتعدد تلك المهارات وتتنوع لتشمل مجالات الحياة جميعها، وتلعب دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الطالب، فمن الأهمية للمعلم امتلاك المعرفة الأكاديمية، وكذلك عليه أن يمتلك مهارات التعلم الناعمة، وبهذا يمكنه تغيير المشكلات التي تواجهه إلى فرص للتعامل مع السلبيات بأسلوب أسهل (العموش، ٢٠٢١).

ومن هنا لابد أن نؤكد على أن المهارات في ميدان التعليم لا تقتصر على المهارات الصلبة فقط بل إذا أراد المعلم على نحو عام ومعلمة تحفيظ القرآن الكريم على نحو خاص التغلب على المشكلات والنجاح في مهنتها عليها أن تمتلك القدر الكافي من

المهارات الناعمة، فأصبح معيار النجاح الأساسي هو المعلم الذي يمتلك المهارات الناعمة وليس المهارات الصلبة فقط، وهذا ما يشير إليه وايت (White, ٢٠١٨) بأن (٦٠%) من أصحاب العمل لا يوظفون خريجي الجامعات الجدد نظرًا لافتقارهم إلى المهارات الناعمة بما في ذلك مهارة الاتصال ومهارة التعامل مع الآخرين والتفكير النقدي. واستنادًا إلى الدور الهام الذي تقوم به معلمات تحفيظ القرآن في تربية النشء تربية إسلامية صحيحة، لا بد لهن من امتلاك عديد من المهارات الناعمة والشخصية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق أهداف جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

الإحساس بالمشكلة:

وقد ظهر الاحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة من خلال عملها مديرة قسم شؤون المكاتب و مشرفة ومدربة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم لمدة تزيد عن ٢٥ عاما ، حيث وجدت قلة التفاعلات الاجتماعية بين المعلمات والطلاب أثناء أداء المهام التعليمية التعاونية التشاركية داخل الفصل، وكان غالبًا ما يسود مجموعات العمل طابع سلبي، مثل رغبة بعض الطلاب في التفرد بطرح الآراء، أو عدم تقبل بعض الطلاب للنقد الإيجابي فيما بينهم، إضافة إلى ضعف بعض المهارات الناعمة لدى المعلمات، والتي غالبًا ما تتمثل في القدرة على التواصل والاستماع، والعمل الجماعي، والتفاعل العاطفي، والمرونة والقدرة على التكيف، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والتخطيط وما إلى ذلك من مهارات ناعمة شخصية أو اجتماعية.

ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة المهارات الناعمة على المستوى المحلي، كدراسة (العرفج، ٢٠١٤؛ التويجري، ٢٠٢٠؛ الزهراني، ٢٠٢١؛ الزهراني والشافعي، ٢٠٢٢). والتي بينت أنَّ مؤسسات التعليم لا تركز بالشكل المطلوب على تنمية المهارات الناعمة. وأكدت على ذلك دراسات أخرى كدراسة ((Caggiano ؛ (Halimah,. & Sukmayadi, ٢٠١٩)؛Arraiz, & Beuermann, ٢٠١٩)

(González, ٢٠٢٠ &؛ Carlyon & Opperman,) ٢٠٢٠)؛ رشوان، ٢٠٢١؛ الزعبي، ٢٠٢٢).

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى المهارات الناعمة لدى معلمات جمعية تحفيظ القرآن بمدينة الرياض، حيث أعدت استبانة استكشافية مغلقة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (٢٢) معلمة، وتكونت من (١٨) مهارة ناعمة موزعة على أربعة أبعاد للمهارات الناعمة: مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات. وبينت النتائج أن نسبة المعلمات في المستوى المتدني من حيث امتلاك المهارات الناعمة بلغت (٣٠٪) من العينة، وأن نسبة المعلمات في المستوى المقبول بلغت (٤٨٪)، وأن نسبة المعلمات في المستوى الجيد بلغت (٢٢٪)، و لم يصل أي من المعلمات لمستوى جيد جدًا أو ممتاز. أما بالنسبة لمهارة العمل الجماعي فقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين حصلوا على تقدير ضعيف (٣٥٪)، ونسبة أفراد العينة الذين حصلوا على تقدير مقبول (٥٢٪)، وأن نسبة الأفراد الذين حصلوا على نسبة جيد (١٣٪)، و لم يصل أي فرد لتقدير جيد جدًا أو ممتاز.

مشكلة البحث:

وجود قصور في مستوى امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.وتنطلق مشكلة البحث من أهمية الدور الذي تقوم به معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم الإسلامية في تشكيل شخصية الطالب وإكسابه عديد من مهارات التعلم الناعمة والمهارات الشخصية والاجتماعية والقيمية، وذلك استنادًا إلى ما يتضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ عقدية، وأخلاقية، واجتماعية، وتربوية، وشخصية، تساهم في تكوين شخصية الطالب الإسلامية المتكاملة، وتعزز ثقته بنفسه وقدراته، بالإضافة إلى إكسابه عديد من المهارات الناعمة المرتبطة بالقيم الإسلامية.

وعطفًا على ما ذكر من أهمية امتلاك المهارات الناعمة لدى المعلمين عامة، ولدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم خاصة، انطلقت فكرة البحث الحالي لتعرف درجة امتلاك معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية. لذلك، تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في مستوى امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم. ويمكن تحديدها بالسؤال التالي:

أسئلة البحث الرئيسية:

- ما درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ؟

أسئلة البحث الفرعية:

١- ما درجة امتلاك مهارة التواصل والاتصال الفعال لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما درجة امتلاك مهارة التأقلم والمرونة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما درجة امتلاك مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ؟

٤- ما درجة امتلاك مهارة إدارة الأزمات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ؟

هدف البحث:

١- تحديد درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية

٢- تحديد درجة امتلاك مهارة التواصل والاتصال الفعال لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية

٣- تحديد درجة امتلاك مهارة التأقلم والمرونة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية

٤- تحديد درجة امتلاك مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

٥- تحديد درجة امتلاك مهارة إدارة الأزمات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث الأهمية من جانبين، هما:

أولًا: الأهمية النظرية: وتتحدد بالآتي:

١. حداثة موضوع البحث، وقلة الدراسات التي أجريت حوله على مستوى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية -حسب قراءة الباحثة-.

٢. سيقدم البحث أدبًا نظريًا حول المهارات الناعمة اللازم توفرها لدى المعلمين بشكل عام، ولدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على وجه التحديد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

وتتحدد بالآتي:

١. سيسهم البحث في دعم توجهات رؤية المملكة (٢٠٣٠) في إعداد الطالب الذي يمتلك المهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية اللازمة لمهن المستقبل، من خلال تذليل التحديات التي تواجه برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠)، مثل ضعف المهارات الناعمة.

٢. سيسهم في تحقيق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية من خلال تنمية المهارات المستقبلية، كالمهارات الناعمة (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

٤. ستفيد نتائج البحث معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومعلمي الدراسات الإسلامية من حيث المهارات الناعمة اللازمة لهن، والإفادة منها عند تخطيطهن وتنفيذهم لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم.

٥. سيسهم البحث في تزويد مراكز التدريب لبناء الدورات التدريبية بناء على الاحتياج الحقيقي من المهارات الناعمة للمعلمات.

٦. يفتح البحث للباحثين عن دراسة أثر المتغيرات في ارتفاع المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القران الكريم.

٧. يسهم البحث في مساعدة المشرفين في بناء الخطط العلاجية وفق المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الأتية:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: طبقت أدوات البحث في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض.

الحدود البشرية: طبقت أدوات البحث على عينة من معلمات جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، وتكونت من (٣٤) معلمة.

الحدود الزمانية: طبقت أدوات البحث على العينة في عام ٢٠٢٣م خلال الربع الأول من العام.

التعريفات:

المهارات الناعمة (Soft Skills) المهارة هي اِكْتَسَبَ مَهَارَةً فِي عَمَلِهِ بِالْمُمَارَسَةِ الدَّائِمَةِ: أَيْ حِذْقاً، بَرَاعَةً.:يُنْجِزُ عَمَلَهُ بِمَهَارَةٍ.(أبو العزم، ٢٠٢٤)

:ويقصد بها: " المهارات الشخصية والاجتماعية والسلوكية التي تظهر في السلوك الإيجابي للمعلمة خلال تفاعلها الاجتماعي مع الآخرين، وتتمثل في مهارات: التواصل والاتصال الفعال، التأقلم والمرونة، التعاون والعمل الجماعي، وإدارة الأزمات، وغيرها من المهارات الناعمة الأخرى (الزهراني والشافعي، ٢٠٢٢، ص ٧٣).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: المهارات الناعمة اللازم امتلاكها لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والتي تتمثل في القدرات الشخصية الذاتية التي تظهر في سلوك المعلمة الاجتماعي والمعرفي والمهاري، وفي مهارات التواصل والاتصال الفعال، والتأقلم والمرونة، والتعاون والعمل الجماعي، وإدارة الأزمات، والتي ويستدل عليها من خلال إجابة المعلمة على عبارات استبانة المهارات الناعمة المستخدم.

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم: جمعيات خيرية تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ويقوم على إدارتها مجموعة من المعلمات والإداريات والمشرفات، ويتركز عملها على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمية للطلبة المنسبين إليها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: المهارات الناعمة :(Soft Skills)

تعددت تعريفات المهارات الناعمة (Soft Skills) نظرًا لتعدد وجهات نظر الباحثين ومنطلقاتهم الفكرية، حيث عرفها سيثا (Seetha, ٢٠١٣) بأنها: "المهارات اللازمة للفرد لممارسة حياته ونشاطاته الحياتية، مثل: مهارات اتخاذ القرار، وإدارة الوقت والجهد، وإدارة الصراع، والتفاوض، والتواصل مع الآخرين (P,١٧٢). ويرى سورندران وكومر (Surendran & Kumar, ٢٠٢٠) أن المهارات الناعمة "مجموعة من القدرات التي يكتسبها الفرد بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات معينة تعينه على مواجهة المواقف والتحديات، وتتضمن عدة مهارات حياتية اجتماعية وشخصية" (P,٢١٦). وعرفها العموش (٢٠٢١) بأنها: "مجموعة من المهارات الشخصية ترتبط بالذكاء العاطفي أو الوجداني التي يمكن تنميتها لتكوين ارتباط فاعل مع الآخرين، وتتحدد ملامحها في ضوء سمات الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتواصل، والطلاقة اللغوية، والعادات الشخصية (ص، ٣٦٤). ويذكر فيجايالكشمي

((Vijayalakshmi, ٢٠١٦ أن المهارات الناعمة "سمات سلوكية غير ملموسة تعزز أو تدعم المعرفة أو المهارات اللازمة في أماكن العمل" (P, ٢٨٩).

ويضيف ساغيانو وكونزالس (Caggiano, & Gonzalez, ٢٠٢٠) أن مصطلح المهارات الناعمة ((Soft Skillsله علاقة بالشخصية والسمات، والكفاءات الإيجابية التي تعزز من خلال العلاقات الشخصية، وتشمل مهارات قدرة الفرد على الاستماع جيدًا، والتواصل بشكل فعال، والتعامل مع الضغوطات، وتحمل المسؤولية، وإظهار الاحترام، وبناء الثقة، والعمل بشكل جيد مع الآخرين، وإدارة الوقت بفعالية، وتقبل النقد، والود للآخرين، وإظهار حسن الخلق في التعامل والمرونة والتكيف مع الآخرين، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وغير ذلك من المهارات الشخصية أو الاجتماعية.

ويرى الأحمري (٢٠١٨) أن المهارات الناعمة "فن التعامل مع الآخرين بصورة لائقة، وهي سمات وقدرات شخصية يتمكن من خلالها الفرد توصيل أفكاره بصورة حضارية، والارتقاء بشخصيته، وتحدد شكل علاقاته مع الآخرين، والنهج المتبعة في تسيير أمور العمل أو الحياة" (ص، ٨). ويذكر التويجري (٢٠٢٠) إن من خصائص المهارات الناعمة أنها مهارات غير فنية وغير ملموسة، وتحدد قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، ويمكن تعليمها وإكسابها، وهي مهارات ذات صلة كبيرة بتكوين شخصية الفرد وسلوكه، وترتبط بالذكاء العاطفي أو الوجداني، ويمكن تنميتها عن طريق بذل الجهد والإصرار والمثابرة، أو من خلال العمل ضمن فرق عمل، أو الاشتراك في المشاريع، أو من خلال المحاكاة.

مما سبق، يلاحظ أن التعريفات السابقة تتفق على أن المهارات الناعمة سمات شخصية ترتبط بالعادات السلوكية الجيدة التي تمكن الفرد من النجاح بأقصى درجة ممكنة، وتعزز علاقاته مع الآخرين من خلال ممارسة مجموعة متنوعة من المهارات والسلوكيات المحببة.

كما يرى أرس وعبد الإله (Aries & Abdillah, ٢٠٢٢) أن المهارات الناعمة مكملة لمهارات التعلم الصلبة التي تشير إلى المعرفة والمهارات المهنية، وهي بهذا المعنى عبارة هي مهارات غير ملموسة ويصعب قياسها كميًا، حيث تقودها الشخصية مثل: آداب التعامل مع الآخرين، والاستماع والانخراط في نقاشات صغيرة، وفى مجال الأعمال التجارية، فهي على نقيض المهارات الصلبة التي يمكن تحديدها وقياسها، وتشمل مهارات العمل المهني، واستخدام الحاسب الآلي، والأمور المحاسبية والمالية، وغير ذلك. ويعتقد سارليون وابرمان (Carlyon, & Opperman, ٢٠٢٠ أن المهارات الناعمة هي قدرات شخصية قابلة للتطبيق من خلال تفاعلات الفرد مع الآخرين، وتحدد قدرته على أداء نوع معين من المهام أو النشاط المهني في المستقبل.

استنادًا إلى ما سيق، يمكن القول إن المهارات الناعمة تمثل السمات الشخصية التي يكتسبها الطالب من خلال التعلم، ويجعلها عادة سلوكية جيدة لكي تساعده في النجاح في العمل، والتعلم مع أفراد مجموعته أثناء التعلم، وتوظيف ما تعلمه أو ما يتقنه مع الآخرين بصورة لائقة وودية، وتشمل (مهارات التواصل، والاتصال الفعال، ومهارات العمل التعاوني، ومهارات حل المشكلات، ومهارة التفاوض، واتخاذ القرار، والإبداع والابتكار)، كما تشمل مجموعة واسعة من مهارات التعلم.

وتذكر العموش (٢٠٢١) أن المؤسسات التعليمية تعمد إلى التركيز على المهارات الأكاديمية والمهنية، دون التركيز على المهارات الناعمة، والتي تعد متطلبًا أساسيًا لتحقيق أهداف التعلم. وأكد هذا الرأي ارسمان وارياننقرم (Arisman & Aryaningrum,) ٢٠١٩ حيث أشار إلى أن المهارات الناعمة لم تنل اهتمام الكثير من الباحثين، وربما يرجع ذلك إلى صعوبة تدريب الطلاب على المهارات الناعمة وإكسابها لهم من خلال مواقف التعلم، حيث يجدها البعض أنها مرتبطة بالسمات الشخصية والاجتماعية، فهي تعد غير تقنية وغير ملموسة، وتعتمد بالأساس على القدرات الفردية الشخصية للشخص نفسه.

لذا، فإن ممارسة المهارات الناعمة وتنميتها تعد من الأهداف الرئيسة التي يسعى إليها التربويون لتحقيها من خلال العملية التربوية، وإن عدم توافر تلك المهارات لدى المعلمين والطلاب قد يؤدي إلى عواقب سلبية، مثل: استمرار عملية التلقين والتدوين للمعلومة دون إشراكهم في صناعتها وتوظيفها في سياقات مختلفة (ناصر الدين، ٢٠٢١).

وترتبط المهارات الناعمة ومهارات التعلم بشكل عام بمستوى معين من دافعية التعلم، وذلك لكون المهارات الناعمة من مهارات التعلم المفضلة التي يسعى المعلم إلى إكسابها للطلاب، وتعزيز مستوى دافعيتهم لتعلمها، كما إن السمات الشخصية والمهارات التي يمتلكها المعلم تؤثر في أداء الطالب ومستوى دافعية للتعلم (نوفل، ٢١٠٨).

وهناك عديد من الأساليب التي قد تزيد من ممارسة المهارات الناعمة، وذلك من خلال جعل أنشطة التعلم ممتعة، والتعامل معها بعقل مفتوح، وتطوير علاقات ذات معنى،

وخلق مجتمع تعليمي مرن، وإنشاء توقعات عالية تجاه التعلم، والقدرة على إلهام الطلاب، هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى مساعدة الطلاب في تحسين مهارات الاتصال الخاصة بهم، وتعليمهم كيفية إدارة أوقات فراغهم بشكل مفيد (عليان، ٢٠٢١). وفي نفس السياق تؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية الارتباط بين العوامل الاجتماعية والكفاءة الشخصية للمعلم، لأن التعلم يحدث في سياقات اجتماعية يكون التفاعل فيها بين المعلم والطالب والبيئة والسلوك (الحتمية التبادلية)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تعلم المهارات الناعمة مثل مهارة كيفية إدارة وقت الفراغ، ومهارات الاتصال تساهم في تحسن مستوى التعلم (العتوم، ٢٠١٤).

وتعد المهارات الناعمة من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دورًا أساسيًا في التطور المعرفي والمهاري وتكوين الاتجاهات المرغوبة، وفي نجاح التعلم، لذلك يمكن للمعلم من خلال ممارسة المهارات الناعمة توجيه سلوك الطلاب نحو تقديم أداء أفضل، والعمل على استمرارية النشاط وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة (عليان، ٢٠٢١).

ويشير سواتسي وأقس وإلانواتي (Swasti, & Agus, & Ellianawati، ٢٠٢١) إلى بعض العوامل التي تؤثر على ممارسة المهارات الناعمة، كالحرمان الاجتماعي، والأوضاع الأسرية، والبيئة التنظيمية للمؤسسة التربوية، ونقص في بعض المهارات الشخصية والاجتماعية. ويذكر لامب (Lamb, ٢٠١٧) أن رفع مستوى المهارات الناعمة يمكن أن يتم من خلال تحسين الممارسات التدريسية بما يساعد الطالب على إنشاء نظام تحكم في أمور حياته، من خلال معرفته بكيفية إجراء تفاعلات قوية مع أقرانه، واستخدام أوقات فراغه بحكمة. كما ذكر لامب (Lamb) أن ضعف مهارات الاتصال والمهارات الناعمة عند المعلمين يرجع إلى تقديم أنشطة تعليمية رتيبة، وعدم وضع أهداف تعليمية مناسبة، وتعليمات واضحة. ومن ناحية أُخرى قد يكون لبعض السلوكيات التي تحدث في بيئة التعلم تأثيرًا إيجابيًا على المهارات الناعمة، فالتواصل الفعال بين المعلم والطالب يؤدي إلى

مستويات أعلى من المهارات الناعمة، لذلك فهي ترتبط بالمعلم القادر على خلق جو تعليمي إيجابي، بحيث يصبح المعلم نموذج يحتذى به لدى الطالب.

ثانيًا: جمعيات تحفيظ القرآن الكريم:

لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم دور أساسي في تنمية المهارات الناعمة المرتبطة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك لأن التربية الإسلامية هي التربية التي تضمن تصحيح النشء وسعادتهم في مستقبلهم، وهي التربية التي تنقي نفوسهم وتغذي ضمائرهم، وتعزز لديهم القيم والسلوكيات الصحيحة، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم العقلية والشخصية والاجتماعية والأخلاقية، وإن العملية التربوية القائمة على تحفيظ القرآن الكريم وعلى القيم الإسلامية هي من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية عديد من المهارات الناعمة الشخصية والاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب (العموش، ٢٠٢١).

وقد حظي تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم المبادئ والقيم الإسلامية باهتمام النظام التربوي في المملكة العربية السعودية، نظرًا لما يتم اكسابه للطلاب من قيم إسلامية عقدية وتعبدية واجتماعية وأخلاقية، ومن عديد من الأحكام الفقهية والشرعية المرتبطة بواقع الطلاب وشؤون حياتهم، وهي تعد من أبرز أدوات التربية في تحقيق غايات وأهداف ومصالح المجتمع، لما لها من أهمية في بناء شخصية الطالب، وتهذيب مشاعره ومعتقداته، وصياغة فكره على نحو سليم، وإكسابه المعتقدات والمبادئ والأخلاق التي تكون شخصيته، وتحقق له جوًا من الشعور بالأمن والاستقرار الفكري والنفسي، وتقدمه للمجتمع فردًا قادرًا مؤهلًا لممارسة دوره في بناء مستقبله ومجتمعه (الشبول، ٢٠٢٠).

ويمكن القول أن لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الريادة في الاهتمام بتنمية شخصية الطالب من الجوانب النمائية المختلفة، ويرجع ذلك أهمية الرسالة الإسلامية، وخصوصية الدور الذي تؤديه مقارنة بالمؤسسات التربوية الأخرى، فهي تتصل مباشرة بحياة الطلاب وواقعهم، كما تشكل إطارًا مرجعيًا لتكوينهم السلوكي والاجتماعي والشخصي والديني والوطني، وهي الضابط لتصرفاتهم وقيمهم واتجاهاتهم، فهي لا تقتصر

على تحفيظ القرآن وتقديم المعلومات والمعارف فحسب، وإنما تسهم في تعزيز القيم الإسلامية والمهارات الشخصية والمعرفية والمثل العليا التي جاءت بها الرسالة الإسلامية، وتساعد الطلاب على ترجمتها عمليًا في واقع حياتهم.

ولما كان لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم تعنى ببناء الشخصية الإسلامية المتكاملة للطالب، وتتضمن كثير من القيم والمهارات الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والتي تصنف ضمن المهارات الناعمة التي يمكن تعزيزها وتنميتها، حيث إن الحكم على سلوكيات الطالب وتصرفاته يكون من خلال قيم ومعايير شخصية ومهارات ناعمة يمارسها الطالب من خلال ما يظهر منه من أعمال وتصرفات تعبر عن مدى توافقه مع هذه القيم والمعايير من عدمه، ويفترض أن تكون هذه القيم والمعايير جزءًا من البناء المعرفي والوجداني والانفعالي والسلوكي للطالب (وردات والحسن، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم يفترض أن تمتلك معرفة ومهارات فنية ومعلومات عن طرق التعامل مع طلاب الجمعيات التي تزيد من درجة إلمامهن بواجبات عملهن بجانب النواحي الفنية التطبيقية، فهن بحاجة إلى الخبرة في التعامل مع طلاب هذه الجمعيات كذلك تمتعهن بالمهارات الناعمة المختلفة، والقدرة على حل الأزمات الطارئة والتعامل الطلاب والتمتع بصفات سلوكية واجتماعية وإنسانية. لذلك جاء هذا البحث للتعرف إلى درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

نظرًا لأهمية الدور الذي تمارسه معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الناعمة والمهارات الشخصية والاجتماعية والقيمية لدى الطلاب، فقد اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في المهارات الناعمة من زوايا متنوعة،

١- **دراسة معرفة مدى مساهمة التعلم عن بعد في تحسين المهارات الناعمة والصلبة لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في إيرلندا** برندرغاست وماري وشارون (Prendergast & Sharon، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة مدى مساهمة التعلم عن بعد في تحسين المهارات الناعمة والصلبة لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في إيرلندا، واستخدم البحث أسلوب المقابلة والملاحظة على عينة من الطلاب تكونت من (١١) طالبًا وطالبة، وبينت النتائج أن التعلم الإلكتروني عزز لدى الطلاب القدرة على التركيز في تنمية المهارات الشخصية، وخاصة تلك المهارات الشخصية الناعمة التي تعزز قابلية التوظيف، مثل: إدارة الوقت، والإبداع ، والقيادة ، والتواصل، والتعاطف، والمرونة والتكيف، والعمل الجماعي، والقدرة على التكيف ، والمرونة ، وإدارة الوقت ، والقدرة على العمل تحت الضغط، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، وغير ذلك.

٢- **دراسة دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة في مدارس مديريات محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمات،** العموش (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة في مدارس مديريات محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمات، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) معلمة، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من (٤١) مؤشرًا موزعة على أربعة مهارات ناعمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات تعزى إلى متغير المؤهل الوظيفي، وإلى متغير المؤهل العلمي.

٣- **دراسة الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات**، أجرتها الزهراني (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من (١٢٧) معلمة، واستخدمت استبانة لقياس دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات، وتضمنت ستة محاور للمهارات الناعمة، هي: التواصل، إدارة الوقت، العمل ضمن الفريق، حل المشكلات، اتخاذ القرار، والقيادة، وبينت النتائج أن هناك دورًا متوسطًا للأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.

٤- **دراسة معرفة درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للمهارات الناعمة** ناصر الديهن (٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للمهارات الناعمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة، تكونت من (٦٤) فقرة موزعة على (٨) مجالات للمهارات الناعمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٧) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من لواء القويسمة محافظة عمان، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمات للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات المهارات الناعمة.

٥- **دراسة استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب جامعة الأقصى بمدينة غزة** أجراها ثابت (٢٠٢٠) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب جامعة الأقصى بمدينة غزة، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة، وزعت عشوائيًا إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة، وضابطة تكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة، وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وتطبيق مقياس المهارات الناعمة على المجموعتين أكدت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الناعمة لدى المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين تقديرات مجموعتي الدراسة على مقياس المهارات الناعمة ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي.

٦- **دراسة الكشف عن فاعلية توظيف النموذج الثلاثي للجدل العلمي(CER) في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام** أجراها الزهراني والشافعي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف النموذج الثلاثي للجدل العلمي(CER) في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٤٧) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط وزعت عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة البحث في مقياس للمهارات الناعمة، كما أعدت مواد المعالجة التجريبية المكونة من دليل المعلمة وكراسة أنشطة الطالبة، وطبقت أداة القياس على مجموعتي البحث قبل وبعد تنفيذ التجربة، وأكدت نتائج البحث فاعلية توظيف النموذج الثلاثي للجدل العلمي(CER) في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام.

٧- **دراسة أثر الموقع الالكتروني باستخدام برنامج (Edmodo) في تحسين المهارات الناعمة** مرجانه وارياننغروم Murjainah & Aryaningrum)، ٢٠١٩) التي سعت إلى تصميم موقع إلكتروني باستخدام برنامج (Edmodo) قائم على التعلم المدمج بين

التعلم المباشر والتعلم عبر الانترنت، ومن ثم معرفة أثره في تحسين المهارات الناعمة لدى عينة تكونت من (١٢٢) طالبًا من طلاب جامعة (PGRI) في باليمبانج بأندونسيا من خلال مقرر الجغرافيا، وكانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي البحث العملي الصفي والتي تعتمد على مراحل التخطيط، العمل، الملاحظة، التفكير، وتم جمع البيانات من خلال بطاقة ملاحظة أداء الطلاب الإلكتروني، وأشارت النتائج أن الطلاب يستخدمون المهارات اللينة خلال التعلم عبر الموقع الإلكتروني، وقد أسهم التعلم المدمج عبر الموقع الإلكتروني في تحسين المهارات الناعمة لدى الطلاب.

٨- **دراسة العلاقة بمتغير المهارات الناعمة** وهي من الدراسات النادرة ذات العلاقة بمتغير المهارات الناعمة دراسة أجراها يان وآخرون (Yan et al, ٢٠١٨) حيث قيمت هذه الدراسة المنهج الاسترالي في سياقً التدريب الواضح على المهارات الناعمة في إحدى الجامعات الصينية، وتكونت عينتها من ((٢٩) طالبًا، واستخدم تصميم استكشافي متعدد الأساليب. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين وجدوا كلًا من محتوى التدريب وكذلك نهج التعلم التشاركي مناسبين ومقبولين. وكان للتدريب تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية في نتائج المهارات الناعمة التي تم تقييمها.

٩- **دراسة فحص وتوثيق ممارسات المهارات الناعمة وهي (التواصل، وتكنولوجيا المعلومات، والحساب، وتعلم كيفية التعلم، وحل المشكلات، والعمل مع الآخرين، والكفاءات الخاصة بالموضوع بين طلاب اللغة الإنجليزية** هاديانتو ٢٠١٧) (Hadiyanto,التي استهدفت فحص وتوثيق ممارسات المهارات الناعمة وهي (التواصل، وتكنولوجيا المعلومات، والحساب، وتعلم كيفية التعلم، وحل المشكلات، والعمل مع الآخرين، والكفاءات الخاصة بالموضوع بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، لتعليم معلمي الجامعات الحكومية في جامبي بإندونيسيا، ركزت الدراسة على فحص مستوى المهارات الناعمة التي يمارسها الطلاب معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في عملية التعلم

الخاصة بهم ومستوى مشاركة الطلاب في المهارات الناعمة. وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تم توزيعه على الطلاب معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وأظهرت نتائج الدراسة متوسط درجات ممارسات المهارات الناعمة على نحو عام مستوى (متوسط)، وتم ممارسة خمسة من سبعة مهارات شخصية على مستوى متوسط؛ وممارستها في عملية التعلم والتدريس.

١٠- **دراسة المهارات الناعمة التي يجب اكسابها للطلبة في أثناء اكتساب المعرفة الأكاديمية** أجراها شولز Schulz)٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف المهارات الناعمة التي يجب اكسابها للطلبة في أثناء اكتساب المعرفة الأكاديمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبيان لقياس المهارات الناعمة في حياة الطلاب، وأظهرت النتائج ضرورة تعزيز المهارات الناعمة للطلبة واكسابهم المهارات التي تلزمهم عند الخروج إلى سوق العمل لأن المهارات الناعمة تحقق دور مهم في تشكيل شخصية الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق، يتضح أن البحث الحالي يقع ضمن إطار اهتمام العملية التربوية بتنمية المهارات الناعمة والمهارات الشخصية سواء لدى المعلم أو الطالب، وذلك عن طريق توظيف برامج أو استراتيجيات تدريس لتنمية عديد من مهارات التعلم المختلفة والمهارات الناعمة والمهارات الشخصية والاجتماعية والأخلاقية، ومن خلال البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها والتي أمكن الاطلاع عليها، يتضح أن البحث الحالي يتفق في بعض الجوانب مع تلك الدراسات التي هدفت إلى تعرف على درجة توافر المهارات الناعمة، أو تعزيزها لدى عيناتها، كدراسة (الزهراني، ٢٠٢١؛ العموش، ٢٠٢١؛ ناصر الديهن، ٢٠٢١(. في حين سعت بعض الدراسات إلى توظيف برامج تقنية أو إرشادية لتنمية المهارات الناعمة أو مهارات التواصل وإدارة الوقت باعتبارها من مهارات التعلم الناعمة كدراسة (الزهراني والشافعي، ٢٠٢؛ ثابت، ٢٠٢٠؛ .(Schclz, ٢٠١٦

أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١- تشابهت الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع دراسة العموش وشولز واختلفت مع باقي الدراسات.

٢- تشابهت الدراسة الحالية في الأدوات المستخدمة مع شولز والعموش والزهراني وناصر وهادياتو واختلفت مع باقي الدراسات

٣- اختلفت الدراسة الحالة مع جميغ الدراسات في العينة.

وقد أفاد البحث من تلك الدراسات في تحديد مشكلته الدراسة من حيث القصور في تلك المهارات ، وصياغة أسئلته، وأهدافه، وأهميته، وفي بناء أدبه النظري، وإعـــداد مواده وأدواته، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبه.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناوله درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات تحفيظ جمعيات القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، حيث إن عينة البحث لم تتناوله أي من الدراسات والبحوث السابقة – حسب قراءة الباحثة- بعد

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى المعلمات.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض والبالغ عددهن (٣٤) معلمة، ولصغر حجم المجتمع تم اختياره كعينة للبحث.

أدوات البحث

لتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثة الأدوات التالية:

أ. قائمة ببعض المهارات الناعمة: وتهدف إلى تحديد المهارات الناعمة اللازم امتلاكها لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومن ثم الاستعانة بها في صياغة مؤشرات مجالات أداة البحث، ولإعداد القائمة تم اتباع الخطوات التالية:

– تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمهارات الناعمة، كدراسة (ثابت، ٢٠٢٠؛ الزهراني والشافعي، ٢٠٢٠؛ العموش، ٢٠٢١؛ ناصر الدين، ٢٠٢١).

– إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد الاطلاع على المصادر السابقة، توصلت الباحثة إلى قائمة ببعض المهارات الناعمة التي يمكن امتلاكها لدى المعلمات، واشتملت على (٢٨) مؤشرًا توزعت على أربعة مجالات للمهارات الناعمة، وهي: (التواصل والاتصال الفعال، والتأقلم والمرونة والتعاون والعمل الجماعي، وإدارة الأزمات). ويقيس مهارات كل مجال (٧) مؤشرات للمهارات الناعمة.

– صدق القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صدقها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية المناسبة وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (٢٨) مؤشرًا تقيس مجالات المهارات الناعمة الأربعة.

أداة البحث (الاستبانة):

أعدت الباحثة استبانة تكونت من مجموعة من مؤشرات المهارات الناعمة توزعت بالتساوي على مجالات المهارات الناعمة في الاستبانة، وهي نفس المهارات التي تضمنتها القائمة، وذلك لتحديد درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى المعلمات، وتكونت الاستبانة من (٢٨) مؤشرًا تقيس المهارات الناعمة في كل مجال. وهي كالآتي: التواصل والاتصال الفعال والتأقلم والمرونة، والتعاون والعمل الجماعي، وإدارة الأزمات. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجالات المهارات الناعمة وعدد مؤشراتها

مجالات المهارات الناعمة	عدد مؤشرات المهارات الناعمة
التواصل والاتصال الفعال	٧
التأقلم والمرونة	٧
التعاون والعمل الجماعي	٧
إدارة الأزمات	٧
المجموع	٢٨

للتحقق من صدق الأداة، استخدمت الباحثة صدق المحتوى، والصدق البنائي، وذلك على النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرض صورتها الأولية، والتي تكونت من (٣٠) مؤشرًا توزعت على أربعة مجالات للمهارات الناعمة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، من أساتذة الجامعات السعودية، لأخذ آرائهم حول صدقها الظاهري؛ لتعرف مدى مناسبة الأداة من عدمها، وصدق المفهوم؛ لتعرف مناسبة المفاهيم الواردة في مؤشرات الاستبانة، وصدقها العاملي؛ لتعرف مدى ارتباط مؤشرات الأداة بمجالاتها، وارتباط مجالاتها بخصائص ومواصفات المهارات الناعمة، بالإضافة إلى وضوح مؤشراتها، وسلامتها اللغوية، وقد طلب من السادة المحكمين الحذف أو الإضافة أو التعديل مع التبرير، وبعد أن قاموا مشكورين بالتحكيم أجرت الباحثة التعديلات في ضوء آراء المحكمين ومن ثم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تم انتقاء مؤشر المهارة الذي اتفق المحكمون على صلاحيته بنسبة (٨٠%) فأكثر، واستبعدت الباحثة بعض مؤشرات المهارات التي أشار إليها المحكمون ليصبح عدد مجالات المهارات الناعمة (٤) مجالات، وتضمنت (٢٨) مؤشرًا فرعيًا.

ب. الصدق البنائي

تم استخراج مؤشرات الصدق البنائي لمؤشرات مجالات المهارات الناعمة المضمنة في الاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٦) معلمة من خارج عينة البحث، وذلك لتعرف مدى صلاحية الاستبانة ومؤشراتها لقياس درجة امتلاك معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم للمهارات الناعمة، حيث تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين كل مؤشر والمجال الذي يتمي إليه، ومع الأداة الكلية، وبينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مؤشرات الأداة مع مجالاتها تراوحت بين (٠.٥٤- ٠.٦٧)، وبين (٠.٥٦- ٠.٦٨) مع الأداة الكلية، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)، مما يدل على وجود معامل ارتباط قوي لمؤشرات أداة البحث مع مجالاتها ومع الاستبانة الكلية.

الثبات:

لحساب ثبات الاستبانة، تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (Cronbach alpha)، وطريقة إعادة تطبيقها على العينة الاستطلاعية وهي نفس العينة التي طبق عليها التطبيق الأول، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson)بين التطبيقين الأول والثاني. والجدول (٢) يبين معاملات الاتساق الداخلي (Cronbach alpha) لكل مجال من مجالات المهارات الناعمة المضمنة في الاستبانة.

جدول (٢): معاملات الاتساق الداخلي (Cronbach alpha) لكل مجال من مجالات المهارات الناعمة المضمنة في الاستبانة

مجالات المهارات الناعمة	الاتساق الداخلي
التواصل والاتصال الفعال	٠.٨٨
التأقلم والمرونة	٠.٨٤
التعاون والعمل الجماعي	٠.٧٨

إدارة الأزمات	٠.٨٢
المجموع	٠.٨٢

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي (Cronbach alpha) لكل مجال من مجالات المهارات الناعمة المضمنة في الاستبانة تراوحت بين (٠.٧٨ - ٠.٨٨)، وبلغ معامل الثبات الكلي لمجالات الاستبانة (٠.٨٢)، مما يشير إلى تمتعها بمعاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب معاملات الثبات والصدق للاستبانة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة البحث على مجالات مهارات الاستبانة والاستبانة الكلية.

- لأغراض التحليل الإحصائي أعطت الباحثة الدرجات التالية لمهارات الاستبانة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، بدرجة قليلة جدًا (١) درجة، بدرجة قليلة (٢)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة كبيرة جدًا (٥). وتم تقسيم التقديرات من (٥ — ١) إلى ٣ فئات متساوية الطول، أي بطول ١.٣٣ وبذلك: يعتبر المتوسط الحسابي ذو درجة قليلة إذا قل عن ٢.٣٣. والمتوسط الحسابي ذو درجة متوسطة إذا تراوح بين ٢.٣٤ — ٣.٦٧. والمتوسط الحسابي ذو درجة كبيرة إذا زاد عن ٣.٦٨ — ٥.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن سؤال البحث: ما درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة البحث على مجالات استبانة المهارات الناعمة والاستبانة الكلية، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مهارات الاستبانة والاستبانة الكلية مرتبة تنازلياً

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	التواصل والاتصال الفعال	٣.٩٠	٠.٧٤	١	كبيرة
٢	التعاون والعمل الجماعي	٣.٨٢	٠.٧٤	٢	كبيرة
٣	التأقلم والمرونة	٣.٨١	٠.٧٨	٣	كبيرة
٤	إدارة الأزمات	٣.٦٣	٠.٧٩	٤	كبيرة
الكلي		٣.٧٩	٠.٧٦		كبيرة

يتضح من الجدول (٣) أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على كل مجال من مجالات المهارات الناعمة تراوحت بين (٣.٦٣-٣.٩٠)، حيث جاء مجال مهارات (التواصل والاتصال الفعال)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٠)، وبدرجة تقدير كبيرة، تلاه مجال مهارة (التعاون والعمل الجماعي) بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٣.٨٢)، وبدرجة تقدير كبيرة، وثالثًا مجال مهارة (التأقلم والمرونة) بمتوسط حسابي (٣.٨١) وبدرجة تقدير كبيرة، وأخيرًا مجال مهارة (إدارة الأزمات) بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة على جميع المهارات (٣.٧٩)، وبدرجة تقدير كلية كبيرة.

وتؤكد هذه النتيجة الأهمية الكبيرة لمجالات المهارات الناعمة التي تضمنتها الاستبانة، والتي يمكن الإفادة منها في تحسين المهارات الناعمة لدى المعلمات، وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمجالات المهارات الناعمة المضمنة بالاستبانة، يلاحظ أن درجة

الأهمية لهذه المهارات كانت متقاربة من حيث درجة امتلاك المعلمات لها، مما يدل على أن معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم يدركن ويستوعبن مجالات المهارات الناعمة اللازم امتلاكها وممارستها في جمعيات تحفيظ القرآن، سواء من حيث امتلاك مهارات التواصل والاتصال الفعال، أو التأقلم والمرونة، أو التعاون والعمل الجماعي ، أو إدارة الأزمات.

ووفق الترتيب التنازلي للمهارات الناعمة، يلاحظ أن أعلى درجة أهمية لمجالات المهارات الناعمة كانت لمجال مهارات التواصل والاتصال الفعال مع الآخرين، وبعدها مجال مهارات التعاون والعمل الجماعي، فالأقلم والمرونة، وأخيرًا مجال مهارات إدارة الأزمات في الأوقات الطارئة.

ولمزيد من التوضيح، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات كل مجال من مجالات المهارات الناعمة، والجداول (٤، ٥، ٦، ٧) تبين ذلك.

المجال الأول: مهارات التواصل والاتصال الفعال

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات التواصل والاتصال الفعال مرتبة تنازلياً

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٣	١	الإصغاء باهتمام إلى الطالبات في أثناء الحديث معهن.	٤.٢٢	٠.٥٨	كبيرة جدً
٥	٢	تقديم الشكر والثناء للطالبات عند إبداء رأيهن.	٤.١٦	٠.٦٢	كبيرة
٧	٣	التعامل باحترام مع الطالبات ومشرفات الجمعية.	٣.٨٨	٠.٧٦	كبيرة
٢	٤	النظر باهتمام إلى الطالبة التي تتحدث معها أثناء التعلم.	٣.٨٢	٠.٧٨	كبيرة
٦	٥	الإجابة عن أسئلة الطالبات المطروحة بكل لباقة واحترام.	٣.٧٨	٠.٨٠	كبيرة

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٦	التعامل باحترام مع إدارة الجمعية وأولياء الأمور.	٣.٧٦	٠.٨٢	كبيرة
٤	٧	انتقاء العبارات المناسبة للموقف دون نقد أو تجريح.	٣.٧٤	٠.٨٤	كبيرة
		الكلي	٣.٩٠	٠.٧٤	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مؤشرات مجال مهارة " التواصل والاتصال الفعال"، تراوحت بين (٣.٧٤-٤.٢٢)، وقد تبين أن جميع مؤشرات هذا المجال تمتلكها المعلمات بدرجة كبيرة، حيث جاء المؤشر رقم (٣) بالمرتبة الأولى ونصه: " الإصغاء باهتمام إلى الطالبات في أثناء الحديث معهن "، بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، وبدرجة تقييم كبيرة، في حين جاء المؤشر رقم (٤)، والذي نصه: " انتقاء العبارات المناسبة للموقف دون نقد أو تجريح "، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات مهارات التواصل والاتصال، وبمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وبدرجة تقييم كبيرة ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤشرات مجال مهارات التواصل والاتصال (٣.٧٩) وبدرجة تقييم كلية كبيرة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات التواصل والاتصال، يتضح أن كل مؤشر من هذا المجال يحدد درجة الأهمية لكل مهارة من المهارات الناعمة من قبل المعلمات، حيث إن أهم (٤) هذه المهارات التي يمتلكنها وفق آرائهن تتمثل وفق الترتيب التنازلي في (الإصغاء باهتمام إلى الطالبات في أثناء الحديث معهن، تقديم الشكر والثناء للطالبات عند إبداء رأيهن، التعامل باحترام مع الطالبات ومشرفات الجمعية، و النظر باهتمام إلى الطالبة التي تتحدث معها أثناء التعلم).

ويلاحظ أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر المعلمات حول هذه المهارات. مما يشير إلى أنهن يمتلكن القدرة والخبرة اللازمة لممارسة المهارات الناعمة وفق أسس تربوية ونفسية

واجتماعية وأخلاقية، مما عزز لديهم القدرة على امتلاكها وجعلها سمة من سماتها الشخصية والاجتماعية.

المجال الثاني: مهارات التأقلم والمرونة

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مجال مهارات التأقلم والمرونة مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٩	١	السعي دومًا لتعلم ما هو جديد من مصادر المعرفة المختلفة.	٣.٩٢	٠.٦٨	كبيرة
١٠	٢	الاتصال بالزميلات لاطلاعهن على خبراتها التعليمية الجديدة.	٣.٨٧	٠.٧٣	كبيرة
١٣	٣	الانتباه للتفاصيل في أثناء أداء المهام التعليمية.	٣.٨٥	٠.٧٦	كبيرة
٨	٤	الانفتاح على الحلول البديلة عند أي طارئ في أثناء تنفيذ المهام التعليمية.	٣.٨٠	٠.٧٨	كبيرة
١٢	٥	تقبل آراء إدارة الجمعية الإيجابية والعمل على تنفيذها.	٣.٧٨	٠.٨٠	كبيرة
١٤	٦	بناء أفكار إيجابية مع إدارة الجمعية والزميلات لمواجهة موقف معين.	٣.٧٤	٠.٨٣	كبيرة
١١	٧	التكيف مع الزميلات والاختلاط بهن داخل وخارج الجمعية.	٣.٧٠	٠.٨٥	كبيرة
		الكلي	٣.٨١	٠.٧٨	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مؤشرات مجال مهارة " التأقلم والتكيف"، تراوحت بين (٣.٧٠-٣.٩٢)، وقد تبين أن جميع مؤشرات هذا المجال تمتلكها المعلمات

بدرجة كبيرة، حيث جاء المؤشر رقم (٩) بالمرتبة الأولى ونصه: " السعي دومًا لتعلم ما هو جديد من مصادر المعرفة المختلفة"، بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، وبدرجة تقييم كبيرة، في حين جاء المؤشر رقم (١١)، والذي نصه: " التكيف مع الزميلات والاختلاط بهن داخل وخارج الجمعية"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات مهارات التأقلم والتكيف، وبمتوسط حسابي (٣.٧٠)، وبدرجة تقييم كبيرة ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤشرات مجال مهارات التأقلم والتكيف (٣.٨١) وبدرجة تقييم كلية كبيرة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات التأقلم والتكيف، يتضح أن كل مؤشر من هذا المجال يحدد درجة الأهمية لكل مهارة من المهارات الناعمة من قبل المعلمات، حيث إن أهم (٤) هذه المهارات التي يمتلكنها وفق آرائهن تتمثل وفق الترتيب التنازلي في (السعي دومًا لتعلم ما هو جديد من مصادر المعرفة المختلفة، الاتصال بالزميلات لاطلاعهن على خبراتها التعليمية الجديدة، الانتباه للتفاصيل في أثناء أداء المهام التعليمية، الانفتاح على الحلول البديلة عند أي طارئ في أثناء تنفيذ المهام التعليمية).

ويلاحظ أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر المعلمات حول هذه المهارات. مما يشير إلى أن المعلمات لديهن القدرة على التأقلم والتكيف مع بيئة العمل في الجمعية، مما عزز لديهم القدرة على امتلاكها وجعلها سمة من سماتها الشخصية والاجتماعية.

المجال الثالث: مهارات التعاون والعمل الجماعي

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات التعاون والعمل الجماعي مرتبة تنازلياً

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١٧	١	تقديم العون للطالبات متدنيات التحصيل.	٣.٩٠	٠.٦٦	كبيرة
٢٠	٢	تقديم الأفكار المنتجة لإدارة الجمعية كلما	٣.٨٩	٠.٦٨	كبيرة

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		دعت الحاجة.			
١٥	٣	المشاركة في المشروعات الجماعية في الجمعية.	٣.٨٤	٠.٧١	كبيرة
١٩	٤	استثمار الخبرات في تنفيذ المهمات التعليمية في الجمعية.	٣.٨٢	٠.٧٤	كبيرة
٢١	٥	ممارسة أدوار متنوعة داخل النشاطات الجماعية في الجمعية.	٣.٧٨	٠.٧٦	كبيرة
١٦	٦	تكوين علاقات طيبة مع الزميلات وإدارة الجمعية والطالبات.	٣.٧٦	٠.٧٨	كبيرة
١٨	٧	التنسيق مع الزميلات لعمل أنشطة جماعية فاعلة على مستوى الجمعية والبيئة المحلية.	٣.٧٢	٠.٨٢	كبيرة
		الكلي	٣.٨٢	٠.٧٤	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مؤشرات مجال مهارات " التعاون والعمل الجماعي "، تراوحت بين (٣.٧٢-٣.٩٠)، وقد تبين أن جميع مؤشرات هذا المجال تمتلكها المعلمات بدرجة كبيرة، حيث جاء المؤشر رقم (١٧) بالمرتبة الأولى ونصه: " تقديم العون للطالبات متدنيات التحصيل "، بمتوسط حسابي (٣.٩٠)، وبدرجة تقييم كبيرة، في حين جاء المؤشر رقم (١٨)، والذي نصه: " التنسيق مع الزميلات لعمل أنشطة جماعية فاعلة على مستوى الجمعية والبيئة المحلية"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات مهارات التعاون والعمل الجماعي، وبمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وبدرجة تقييم كبيرة ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤشرات مجال مهارات التعاون والعمل الجماعي (٣.٨٢) وبدرجة تقييم كلية كبيرة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات التأقلم والتكيف، يتضح أن كل مؤشر من هذا المجال يحدد درجة الأهمية لكل مهارة من المهارات الناعمة من قبل المعلمات، حيث إن أهم (٤) هذه المهارات التي يمتلكنها وفق آرائهن تتمثل وفق الترتيب التنازلي في (تقديم العون للطالبات متدنيات التحصيل، تقديم الأفكار المنتجة لإدارة الجمعية كلما دعت الحاجة، المشاركة في المشروعات الجماعية في الجمعية، استثمار الخبرات في تنفيذ المهمات التعليمية في الجمعية).

ويلاحظ أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر المعلمات حول هذه المهارات. مما يشير إلى أن المعلمات يبدين التعاون مع الطالبات والزميلات وإدارة الجمعية، ويحرصن على المشاركة في الأعمال الجماعية على مستوى الجمعية

المجال الرابع: مهارات إدارة الأزمات

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات إدارة الأزمات مرتبة تنازلياً

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٢٤	١	وضع خطة واضحة عند حدوث أزمة أو خلل ما.	٣.٧٦	٠.٧٢	كبيرة
٢٨	٢	اتخاذ القرارات المناسبة رغم تحديات وعوائق تنفيذها.	٣.٧٠	٠.٧٤	كبيرة
٢٦	٣	تقديم خيارات متنوعة وحلول للأزمة قابلة للتطبيق.	٣.٦٩	٠.٧٦	كبيرة
٢٢	٤	التحمل للمسؤولية الخاصة بالمهمة التعليمية.	٣.٦٢	٠.٧٨	متوسطة
٢٧	٥	التوقع بوجود المشكلات أو خلل قبل تنفيذ المهمة التعليمية.	٣.٦٠	٠.٨٢	متوسطة
٢٥	٦	تقبل العمل تحت الضغط الشديد لإنجاز المهمات	٣.٥٥	٠.٨٤	متوسطة

ارقم	الرتبة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		التعليمية.			
٢٣	٧	السيطرة على النفس عند حدوث الازمات والتحديات التعليمية.	٣.٤٨	٠.٨٨	متوسطة
		الكلي	٣.٦٣	٠.٧٩	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مؤشرات مجال مهارات " إدارة الأزمات"، تراوحت بين (٣.٤٨-٣.٧٦)، وقد تبين أن (٣) مؤشرات هذا المجال تمتلكها المعلمات بدرجة كبيرة، و (٤) مؤشرات تمتلكها المعلمات بدرجة متوسطة، وجاء المؤشر رقم (٢٤) بالمرتبة الأولى ونصه: " وضع خطة واضحة عند حدوث أزمة أو خلل ما "، بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، وبدرجة تقييم كبيرة، في حين جاء المؤشر رقم (٢٣)، والذي نصه: " السيطرة على النفس عند حدوث الازمات والتحديات التعليمية"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات مهارات إدارة الأزمات ، وبمتوسط حسابي (٣.٤٨)، وبدرجة تقييم متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤشرات مجال مهارات إدارة الأزمات (٣.٦٣) وبدرجة تقييم كلية متوسطة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات مجال مهارات إدارة الأزمات ، يتضح أن كل مؤشر من هذا المجال يحدد درجة الأهمية لكل مهارة من المهارات الناعمة من قبل المعلمات، حيث إن أهم (٤) هذه المهارات التي يمتلكنها وفق آرائهن تتمثل وفق الترتيب التنازلي في (وضع خطة واضحة عند حدوث أزمة أو خلل ما، اتخاذ القرارات المناسبة رغم تحديات وعوائق تنفيذها، تقديم خيارات متنوعة وحلول للأزمة قابلة للتطبيق، والتحمل للمسؤولية الخاصة بالمهمة التعليمية).

ويلاحظ أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر المعلمات حول درجة امتلاك مهارات إدارة الأزمات. مما يشير إلى أن المعلمات يمتلكن بدرجة كبيرة بعض مهارات إدارة الأزمات، ويمتلكن مهارات إخرى لإدارة الأزمات بدرجة متوسطة.

ثانيًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

هدف البحث إلى تحديد درجة امتلاك المهارات الناعمة لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج البحث أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على كل مجال من مجالات المهارات الناعمة تراوحت بين (٣.٧١-٣.٨٨)، حيث جاء مجال مهارة (التواصل والاتصال الفعال)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٨)، وبدرجة تقدير كبيرة، تلاه مجال مهارة (التأقلم والمرونة) بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٣.٧٦)، وبدرجة تقدير كبيرة، وثالثًا مجال مهارة (التعاون والعمل الجماعي) بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وبدرجة تقدير كبيرة، وأخيرًا مجال مهارة (إدارة الأزمات) بمتوسط حسابي (٣.٧١) وبدرجة تقدير كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة على جميع المهارات (٣.٧٧)، وبدرجة تقدير كلية كبيرة.

وتؤكد هذه النتيجة الأهمية الكبيرة لمجالات المهارات الناعمة التي تضمنتها الاستبانة، والتي يمكن الإفادة منها في تحسين المهارات الناعمة لدى المعلمات، وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمجالات المهارات الناعمة المضمنة بالاستبانة، يلاحظ أن درجة الأهمية لهذه المهارات كانت متقاربة من حيث درجة امتلاك المعلمات لها، مما يدل على أن معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم يدركن ويستوعبن مجالات المهارات الناعمة اللازم امتلاكها وممارستها في جمعيات تحفيظ القرآن، سواء من حيث امتلاك مهارات التواصل والاتصال الفعال، أو التأقلم والمرونة، أو التعاون والعمل الجماعي ، أو إدارة الأزمات.

ووفق الترتيب التنازلي للمهارات الناعمة، يلاحظ أن أعلى درجة أهمية لمجالات المهارات الناعمة كانت لمجال مهارات التواصل والاتصال الفعال مع الآخرين، وبعدها

مجال مهارات التأقلم والمرونة مع بيئة العمل، ومن ثم مجال مهارات التعاون والعمل التعاوني، وأخيرًا مجال مهارات إدارة الأزمات في الأوقات الطارئة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تمتع عينة الدراسة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بسمات شخصية وسلوكية واجتماعية وأخلاقية مكنتهن من امتلاك المهارات الناعمة المختلفة، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى وضوح الأهداف التي تضعها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومواكبتها لمتطلبات التدريب والـــاهيل المسلكي والشخصي والاجتماعي لدى المعلمات، ومن ثم الاعتماد على التغذية الراجعة وتصحيح الأفكار والسلوكيات، فضلا عن تمتع المعلمات بمعايير جودة العمل، والتي ربما ساهمت في تعزيز امتلاكهن لعديد من مهارات التعلم الناعمة. وربما كان لاعتماد جمعيات تحفيظ القرآن أسس ومعايير فاعلة في انتقاء المعلمات للعمل في الجمعية ضمن توافر سمات شخصية إنسانية واجتماعية تدعم امتلاك المهارات الناعمة. كما تعزى أيضًا هذه النتيجة إلى توفر البيئة التعليمية المناسبة للمعلمات.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني والشافعي، ٢٠٢٠؛ ثابت، ٢٠٢٠؛ Murjainah & Aryaningrum, ٢٠١٩؛ Yan et al, ٢٠١٨) حيث بينت أن مستوى امتلاك وممارسة المهارات الناعمة لدى العينات المستهدفة تراوح بين درجة كبيرة جدًا وكبيرة. وتختلف مع نتيجة دراسة (العموش، ٢٠٢١؛ الزهراني، ٢٠٢١؛ ناصر الديهن، ٢٠٢١). والتي بينت أن مستوى امتلاك وممارسة المهارات الناعمة لدى العينات المستهدفة تراوح بين بدرجة متوسطة ومنخفضة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. تدريب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم معل على ممارسة المهارات الناعمة في أدائهن لهامهن التعليمية بشكل عام، وعلى تلك المهارات الناعمة التي تم تقييم مستوى امتلاكهن لها بدرجة متوسطة بشكل خاص.

٢. تضمين المهارات الناعمة في خطط معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والعمل على ممارستها خلال أداء المهام التعليمية. معلمة
٣. الإفادة من برامج التدريب لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن في تأهيل المعلمات مسلكيًا وفي مجال مهارات التعلم الناعمة.
٤. تحفيز معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على الاهتمام بمهارات التعلم الناعمة والتي يمكن تنميتها من خلال القرآن الكريم.
٥. إجراء دراسة أخرى مشابهة تتناول المهارات الشخصية والمعرفية لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وفي مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١- الأحمري، علي. (٢٠١٨). دور المرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢- التويجري، هدية محمد. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لدى قادة المدارس الثانوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،(١)٤ ،.٣٢٦-٣٠٥
٣- ثابت، آمال فؤاد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب جامعة الأقصى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
٤- رشوان، إيمان محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية قائم على المشروعات في تنمية المهارات الناعمة لدى خريجي الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل، المجلة التربوية، جامعة الفيوم،(١٨)٥ ،.٩٩٦-٦٨٠
٥- الزعبي، محمد أحمد. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية،(١)١٤ ،.٩٢-٧١

٦- الزهراني، سهام؛ والشافعي جيهان. (٢٠٢٢). فاعلية توظيف النموذج الثلاثي للجدل العلمي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية. المجلة السعودية للعلوم التربوية،(٥)١٧ ،.٨٢-٦٨

٧- الزهراني، أميرة. (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج،(٨٧)١ ، ٢٢٤-٢٤٣.

٨- الشبول، أسماء (٢٠٢٠). مدى مساهمة مناهج العلوم الشرعية الجامعية في تحقيق أهداف التعليم الجامعي. مجلة كلية دار العلوم بالقاهرة،(٦)١٢ ،.٤٤٦-٤٢٢

٩- العتوم، عدنان (٢٠١٤). "علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق"، ط١، عمان: دار المسيرة.

١٠- العرفج، ماهر. (٢٠١٤). المهارات الناعمة، المملكة العربية السعودية: مبادرة مقدمة لكلية التربية، جامعة الملك فيصل، الإحساء.

١١- العموش، ريم. (٢٠٢١). دور مناهج التربية العملية في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف في مدارس محافظة الزرقاء. دراسات، العلوم التربوية، (٤)٤٨،.٣٧٢-٣٥٩

١٢- عليان، الشيماء سيد. (٢٠٢١). برنامج إلكتروني تشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات ودافعية التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية، جامعة أسيوط،(١)٣٧ ،.٢٠١-١٧٦

١٣- ناصر الديهن، فاديه إلياس. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمات الصفوف الابتدائية الأولية للمهارات الناعمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

١٤- نوفل، محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج،(٤)٥٢ ، ٢١٤-٢٣٣.

١٥- وردات، عبدالله محمد؛ و الحسن، أحمد ضياء الدين. (٢٠١٩). الدور التربوي وعلاقته بالدور التعليمي لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٦)، ٧٦٦٦- ٧٩٠.

١٦- وزارة التعليم، برنامج تنمية القدرات البشرية،.(٢٠٢١)

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

١- Arisman, S,F. & Aryaningrum (٢٠١٩).Improvement of students' soft skills honesty and motivation using Edmodo by Blended Learning Method, *Journal of Earth and Environmental Science,* ١(٢), ١-١٦.

Aries, M, A & Ubaidi, A. (٢٠٢٢). Islamic Values on Soft Skills, *Journal of Islamic*

٢-Caggiano, V. & Gonzalez, K. (٢٠٢٠). Towards Identifying the Soft Skills Needed in Curricula: Finnish and Italian Students' Self-Evaluations Indicate Differences between Groups. *Sustainability*, ١٢(١٠), ٤٠٣١.

٣-Carlyon, T., & Opperman, A. (٢٠٢٠). Embeddong Soft skills whthin learner. *Teaching & Learning*, ٢ (٩), ٣٢٢-٣٣١. DOI: ١٠.٣٤٠٧٤/scop.٤٠٠٩٠٠١

٤-Hadiyanto, M, & Failasofah, A.(٢٠١٧). In Search of Quality Student Teachers in a Digital Era: Reframing the Practices of Soft Skills in Teacher Education. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, ١٦(٣), ٢١١-٢٢١.

٥-Halimah, L. & Sukmayadi, V. (٢٠١٩). The role of "Jigsaw" method in enhancing Indonesian prospective teachers' pedagogical knowledge and communication skill. *International Journal of Instruction*, ١٢(٢), ٢٨٩- ٣٠٤.

٦-Lamb, M.(٢٠١٧). The motivational dimension of language teaching. Language teaching, Surveys and studies, ٥٠(٣), ٣٠١-٣٤٦.

٧-Murjainah, M & Aryaningrum, S. (٢٠١٩). Improvement of students' Soft Skills (honesty and motivation) using Edmodo by Blended Learning Method, *IOP Conf. Series: Earth and Environmental Science*, ١٢(١٧). ١-٥.

٨-Prendergast, B, & Sharon, Y. (٢٠٢٢). How COVID-١٩ impacted soft skills development: The views of software engineering students. *Annan et al., Cogent Education*, ١٠(٢١), ١٥-٢٢.

٩-Swasti, U, & Yulianto, A, & Ellianawati E. (٢٠٢١). The Potential of Electronic Media Integrated Islamic Values on Students' Motivation and Creative Thinking Ability, *Unnes Science Education Journal* ١٠ (١), ٤٩-٥٨.

١٠-Schulz, B. (٢٠١٦). The Importance of Soft Skills: education beyond academic knowledge. *Journal of Language and Communication*, ٥(٢٢), ١٤٦-١٥٤.

١١-Seetha ,S.(٢٠١٣). Necessity of Soft Skills Training for Students and professionals..*International Journal of Engineering ,Business and Enterprise Applications.* ٤(٢), ١٧١-١٧٤

١٢- Surendran, B., & Kumar, K. (٢٠٢٠). Implementing Information Literacy Skills and Soft Skills for Better Use of Library Resources and Services. In *Handbook of Research on Digital Content Management and Development in Modern Libraries*, ١٢(٥), ٢١٤-٢٢٤.

١٣-White, M. (٢٠١٨) "The Real Reason New College Grads Can't Get Hired" TIME.com from: from https://business.time.com/٢٠١٣/١١/١٠/the-real-reason-new-college-grads-cant-get-hired/ Y

١٤-Yan, L., Yinghong, Y., Lui, S., Whiteside, M., and Tsey, K. (٢٠١٨). Teaching “soft skills” to university students in China: the feasibility of an Australian approach. Educational Studies, ٤٥(٢), ٢٤٢-٢٥٨.

١٥-Vijayalakshmi, V. (٢٠١٦). Soft Skills-The Need of the Hour for Professional Competence: A Review on Interpersonal Skills and Intrapersonal Skills Theories. *International Journal of Applied Engineering Research*, ١١(٤)